فانه في اللغة حقيقة في الدعا مجاز في الاركان المخصوصة
وفي الشرع بالعكس وعند ما غلب في بعض افراد
الموضوع له الاول كلفظ الدابة اذا اطلقت على الفرس
باعتبار تحرداته يدب على الارض يكون حقيقة وباعتبار
خصوصية الفرسية والدبيب جميعا يكون مجازا خذ من
حيث اللغة اما من حيث العرف فهي موضوعة له ابتدا
ورعاية معنى الدبيب انما هي لمجرد المناسبة في التسمية
بخلاف الحقيقة فان رعاية المعنى فيها لصحة الاطلاق
حتى يصح اطلاق الدابة على كل ما يوجد فيه الدبيب
وبخلاف المجاز فان اعتبار المعنى الحقيقي فيه انما هو لصحة
اطلاق اللفظ على كل ما يوجد فيه لا لزوم ذلك المعنى
حتى يصح اطلاق الاسد على كل ما يوجد فيه الشجاعة
ولا يصح اطلاق الدابة في العرف على كل ما يوجد فيه
الدبيب ولا يصح اطلاق الصلاة في الشرع على كل دعا
وكل منهما اي من الحقيقة والمجاز **لغوي وشرعي وعرفي**
خاص وهو ما يتبادر فاقله عن المعنى اللغوي كالغوي
والعرفي والكلامي وغير ذلك **او عرفي عام** لا يتبادر
فاقله اما الحقيقة فلان واضعها ان كان واضع اللغة
فهو لغوية وان كان الشارع فشرعية والا فعرفية عامة
او خاصة وبالجملة تنسب الى الواضع واما المجاز فلان
الاصطلاح الذي به وقع التخاطب وكان اللفظ مستعملا
في غير ما وضع له في ذلك الاصطلاح ان كان هو اصطلاح
اللغة فالمجاز لغوي وان كان اصطلاح الشرع فشرعي
والا

والا فعرفي عام او خاص **كاسد للسبع والرجل الشجاع**
يعني ان لفظ اسد اذا استعمله المخاطب بعرف اللغة في
السبع المخصوص يكون لغوية وفي الرجل الشجاع يكون
مجازا لغويا **وصلاة للعبادة والدعا** يعني اذا استعمل
المخاطب بعرف الشرع لفظ الصلاة في العبادة المخصوصة
يكون حقيقة وفي الدعا يكون مجازا **وفعل للفظ والحدث**
يعني اذا استعمله المخاطب بعرف اللغو في اللفظ المخصوص
يكون حقيقة وفي الحدث يكون مجازا **ودابة لذي الاربع**
والانسان فانها في العرف العام حقيقة في الاول مجاز
في الثاني فاذكر بلفظ النكرة مثال للحقيقة والمجاز وما
ذكر بعد كل نكرة من اللام فهي اشارة الى المعنى الحقيقي والمجازي
والمجاز مرسل ان كانت العلاقة المصححة غير المشابهة
بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي **والا فاستعارة**
فالاستعارة على حد اهو اللفظ المستعمل فيما شبه
بمعناه الاصلي كاسد في قولنا رايت اسدا يرمي **وتشترط**
ما تطلق الاستعارة على فعل المتكلم اعني **على استعمال**
اسم المشبه به في المشبه وح تكون بمعنى المصدر
فيصح منه الاشتقاق ويكون المتكلم مستعيرا ولفظ
المشبه به مستعارا والمعنى المشبه به مستعارا منه
والمعنى المشبه مستعارا له والى هذا اشار بقوله **فهما**
اي المشبه به والمشبه **مستعار منه ومستعار له واللفظ**
اي لفظ المشبه به **مستعار** لان اللفظ بمنزلة لباس طلب
عاريته من المشبه به لاجل المشبه **والمرسل** وهو ما كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)